معنى قوله وهما القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات :: القدرة
هي صفة موجودة قديمة بقديم الذات قائمة بذاته تعلى يتيسر بها ايجاد الممكن
واعدامه على وفق الارادة :: والارادة القديمة هي صفة موجودة قديمة قائمة بذاته
تعلى يتيسر بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه من الطول والقصر والبياض
والسواد وغير ذلك من الجائزات وتتعلق القدرة والارادة بكل ممكن اي بكل جائز ولا
يعقل تعلقهما بغيره لان القدرة من صفتها الايجاد والاعدام وذلك لا يكون الا في
الجائزات وكذلك الارادة من صفتها تخصيص الممكن بالزمان والمكان والجهات
وغير ذلك مما يجوز على الممكن وذلك التخصيص لا يجري في غير الجائز فوجب
تعلقهما بكل جائز دون غيره والله تعلى الموفق **قوله** والعلم المتعلق
بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات لان علمه تعلى هو صفة موجودة قائمة
بذاته تعلى ينكشف به اي يتضح به كل معلوم من كل واجب وجائز ومستحيل وهو
تعلى يعلم جميع اقسام الحكم العقلي يعلم قدم [illegible] لا يعزب عن علمه مثقال ذرة ويعلم
ما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون ولا يخفى عليه معلوم قال تعالى
ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي في
علم الاقرب المساواة :: والوريد قيل هو عرق في داخل العنق وقيل عرق معلق
بالقلب واذا انقطع مات صاحبه وفي الاية [illegible] التعلق لانهم اذا كانوا يعلمون
ان الله يعلم ما تحدث به انفسهم فاحرى ما يصدر منهم من القول والفعل ويجب على العاقل
ان يراقب مولاه ويؤثره على هواه ودنياه لانه بمرأى منه تعلى ويعلم وليس العلم من
الصفات المؤثرة بل هو صفة كشف ولهذا وجب تعلقه بكل واجب وجائز
ومستحيل **قوله** والحياة وهي لا تتعلق بشيء يعني ان الحيوة لا تطلب
امرا زائدا على محلها بل هي شرط في جميع الصفات على صفات المعاني وانها
لا تطلب ما تتعلق به والقدرة تطلب امرا زائدا على الذات وهو تعلقها
بالممكنات كما في غيرها من صفات المعاني الا الحيوة فانها صفة موجودة
قائمة بالذات والله تعلى الموفق **قوله** والسمع والبصر المتعلقان بجميع
الموجودات يعني ان سمعه وبصره تعلى ينكشف بهما كل موجود سواء كان من الذ[illegible]

الموجود

ثم موجود قديما او حادثا ذاتا كان او صفة هو تعلى او غيره فهو تعلى يسمع
ويرى الذوات والالوان والاكوان والطعوم والروائح والحب والبغض وجميع ما في
النفس وسائر الاعراض الوجودية
من سائر الموجودات **فان قلت** كيف يتعلق السمع بغير الاصوات
فالجواب ان يقال الدليل على وجوب تعلق السمع بكل
موجود النقل والعقل اما النقل فقوله تعلى وكلم الله موسى تكليما جعل الاية في
سماع موسى عليه السلام لكلامه القديم وكلامه تعلى ليس بحرف ولا صوت فلو كان
السمع مختصا بالاصوات لزم ان لا يسمع موسى عليه السلام كلامه تعلى ويبطل اختصاص
تعلق السمع بالاصوات ووجب تعلقه بكل موجود وهو المطلوب هذا في السمع
الحادث فكيف بالسمع القديم واما العقل فلانه لو اختص السمع بالاصوات ولم
يتعلق بغيرها من الموجودات لزم الافتقار الى المخصص والمفتقر لا يكون
الا حادثا وهو محال فوجب تعلقه بكل موجود كالبصر وهو المطلوب والمعنى وليس
سمعه تعلى وبصره بجارحة كما في حق المخلوق لاستحالة مماثلته تعلى للحوادث وبالله
تعلى التوفيق **قوله** والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق
به العلم من المتعلقات :: يعني ان كلامه تعلى القديم يستحيل ان يكون من الحروف والاصوات
وما لا [illegible] من التقديم والتاخير والسكون والتجدد واللحن والاعراب والجهر
والسر وهذا كله من خواص الحوادث بل كلامه تعلى هو صفة ازلية موجودة قائمة بذاته
العلية ويعبر عنه بالعبارات المختلفات كالتورية والانجيل والزبور والفرقان ولكن
هذه العبارات هي عين كلامه تعلى لانها بالحروف والاصوات بل هذه الحروف دالة على كلام
الله القديم ولم يحل كلامه تعلى في شيء من الكتب بل هو قائم بذاته العلية لا يفارقه ولا يتصل
به غيره لكن لما كانت حروف القرآن مثلا دالة على كلامه تعلى اطلق على القرآن انه كلام الله
تعلى لقول عائشة رضي الله عنها ما بين دفتي المصحف كلام الله ولهذا اجمع اهل
السنة رضي الله عنهم على ان كلام الله مقروء بالالسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في
الصدور وبان لك ان الاختلاف انما وقع فيما دل على كلام الله تعلى واما كلامه تعلى فليس فيه

غير